

بحار الأنوار

[40] من أعداء محمد وأعداء آل محمد، حتى ألقاك وقد وفيت بعهدك وميثاقك فيسعني رحمتك يا ولي يا حميد بمرآك ومسمعك يا حجة الله دعائي فوفني منجزات إجابتني أعتصم بك معك معك معك سمعي ورضاي. 24 - دعوات الراوندي: عن الاعمش قال: خرجت حاجا فرأيت بالبادية أعرابيا أعمى، وهو يقول: اللهم إني أسئلك بالقبة التي اتسع فناؤها وطالت أطناؤها، وتدلّت أغصانها، وعذب ثمرها، واتسق فرعها، واسيغ ورقها وطاب مولدها إلا رددت علي بصري. قال: فخنقتني العبرة، فدنوت إليه وقلت: يا أعرابي لقد دعوت فأحسنتم فما القبة التي اتسع فناؤها؟ قال: محمد صلى الله عليه وآله، قلت: فقولك وطالت أطناؤها؟ قال: أعني فاطمة عليها السلام، قلت: وتدلّت أغصانها؟ قال: علي وصي رسول الله، قلت: وعذب ثمرها؟ قال: الحسن والحسين، قلت: واتسق فرعها؟ قال: حرم الله ذرية فاطمة على النار، قلت: وأسبيغ ورقها؟ قال: بعلي بن أبي طالب فأعطيته دينارين ومضيت، وقضيت الحج ورجعت. فلما وصلت إلى البادية رأيته فإذا عيناه مفتوحتان، كأنه ما عمي قط، فقلت: يا أعرابي كيف كان حالك؟ قال: كنت أدعو بما سمعت، فهتف بي هاتف، وقال: إن كنت صادقاً أنك تحب نبيك وأهل بيت نبيك، فضع يدك على عينيك، فوضعتهما عليهما، ثم كشفت عنهما، وقد رد الله علي بصري، فالتفت يميناً وشمالاً فلم أر أحداً فصحت أيها الهاتف بالله من أنت؟ فسمعت: أنا الخضر أحب علي بن أبي طالب فان حبه خير الدنيا والآخرة. وكان الصادق عليه السلام تحت الميزاب، ومعه جماعة إذ جاءه شيخ فسلم ثم قال: يا ابن رسول الله إني لاحبكم أهل البيت، وأبرأ من عدوكم وإني بليت بلاء شديد، وقد أتيت البيت متعوذا به مما أجد، ثم بكى وأكب على أبي عبد الله عليه السلام يقبل رأسه ورجليه، وجعل أبو عبد الله عليه السلام يتنحى عنه، فرحمه وبكا، ثم قال: هذا أخوكم وقد أتاكم متعوذا بكم، فارفعوا أيديكم، فرفع أبو عبد الله عليه السلام